

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 831

محمد بن صالح العثيمين

ثم اعلم ان الالتفات نوعان التفات حسي بالبدن والتفات معنوي بالقلب الالتفات في البدن معروف وما اكثر الذين يمكنهم ان يسيطروا على هذا الالتفات اليس كذلك؟ لانه يسير عمل بدني يسير - [00:00:00](#)

اما الالتفات المعنوي القلب فهذا هو العلة التي لا يخلو احد منها وما اصعب معالجتها وما اقل السالم منها وليته التفات جزئي التفات يمسكك من اول الصلاة الى اخرها وينطبق عليه تماما انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:00:29](#)

بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شكى اليه الرجل هذه الحالة او هذه الحال قال له ذاك شيطان يقال له خنزب سماه الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا احسست به - [00:01:03](#)

فاتفل عن يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا صار هذا الاختلاس الواضح وايضا هذا الالتفات خفي مثل المختلس تعرفون المختلس كيف يعمل المختلس يجي عندك في الدكان - [00:01:18](#)

ويوهمك انه يشتري منك بضائع كثيرة يقول اه في هذا كم يسوى تروح تجيب يجيبو اذنبه يقول والله هذا مهو باللي نبيه الرجل ياخذ ويحطه ويا من من الرجف يا من هذا الزبون اللي قاعد على الدكان - [00:01:39](#)

مرتين ثلاث ثم يقول والله شف اللي باقضى ايش الدكان فحجبها غادي هو اللي يصلح لي ولا راح كش اللي حول الباب ومشى نعم هذا اختلاس اختلاس ليش؟ لانه اتى - [00:02:04](#)

بخفية بخفية حتى حصل مقصودة هذا الشيطان اذا اتى القلب بخفية هذا الخفية هذا اختلاس في الحقيقة وكل منها اختلاس لا الالتفات البدني ولا القلب. نعم ها قد يقصر بعض الشيء - [00:02:23](#)

نعم هل استطاع بعد الصلاة؟ هذا ورد بعد المكتوبة لانها اعظم واهم والله القياس فيه نظر هنا نعم المرأة لا اذا كان حولها رجال اما اذا كان ما حولها رجال ففي الجهرية لا بأس ان تجهر - [00:02:45](#)

غانم لانه لا على نفس لا لا لا لا يعني يعني من باب الورد يعني؟ ايه لا لا نعم. ها؟ ها؟ لا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر ثلاثا - [00:03:08](#)

وكان لا ينصرف الا بعد ان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام نعم اي نعم نعم. نعم النبي عليه الصلاة والسلام مر على امرأتين من عليه؟ مر على امرأتين - [00:03:40](#)

نعم نعم وهما يعني فقال لهم اطلب اللحم الى بعضه فانكما في هذا ليس لستن كالرجال. ايه حررهن انا جبهن ان شاء الله نعم الملك طلعهن يعني نفس لا ما هو يعني - [00:04:02](#)

بعز لي شوي بعد شوي قليلا من الصفة الثالثة نعم يا احمد ايش؟ تضم نفسها في هالحالة اذا كان مثلا السفر اي المذهب مطلقا سواء عنده رجال او ما عنده رجال - [00:04:28](#)

القول الراجح لا ان مثل الرجل مطلق نعم اذا خيفت الفتنة معلوم لا حتى لو لو نشأ مشروع اذا خفت انه يترك نعم قول لا اله الا الله الاذكار هل يكرر في المغرب والفجر؟ المغرب والفجر ورد انه يقول عشر مرات - [00:04:49](#)

ويزيد ايضا يحيي ويميت في غير الفجر ثلاث مرات بدون زيادة وان كان مسافرا نعم نرى بعض الناس يسلم بعد الفريضة وبعد النهاية ايه في هذا البلد يعني يسلم عنده اقامة - [00:05:12](#)

الصلاة واستدل بعضهم بحديث المسية صلواته السلام ثلاث مرات. ايه طيب يقول ابن ماء ابن ابن القيم وصل العياذ من التكبر والهوى

فهما لكل الشر جامعتان الانسان الذي له هوى يستدل بما ليس فيه دليل. المسية في صلاة سلم لانه راحوا انصرف وجاء رجع رجع -

[00:05:32](#)

فسلم لانه مشروع ان الانسان اذا لاقى اخاه بعد ان انصرف عنه ان يسلم ما سلم لانه ادى صلاته واما مسألة السلام بعد الصلاة فهذه على نوعين النوع الاول ان يتخذها الانسان على انها سنة بعد الصلاة - [00:06:06](#)

وعلمة ذلك انه يأتي هو وصاحبه الى المسجد فيدخلان جميعا ويصليان جميعا واذا سلم من الصلاة سلم عليه وصالحه هذا يعني كأنه فهم ان هذا السلام من سنن الصلاة هذا لا شك انه ينهي عنه - [00:06:28](#)

ويبدع ويبدع صاحبه القسم الثاني ان لا يكون كذلك وانما يسلم عليه على العادة ويصافحه تحببا وتألفا فهذا لا بأس به وعلمة ذلك انه يفعل هذا لانه لم يصادفه قبل - [00:06:50](#)

الصلاة فهذا لا بأس به وليس به شيء. قال رحمه الله تعالى فصل ويكره في الصلاة جهاده ورق بصره الى السماء وتغميض عينيه ويقعه واحتراف ذراعيه ساجدا وعبسه وتحصره وتروعه وفرقة اصابعه وتشتيكها وان يكون حاقدا او بحضرة طعام يشتهي -

[00:07:10](#)

وتكرار الفاتحة لا جمع صور في فرض كلف وله رد بين يديه وعد الالي والفتح على امامه ولبس الثوب ولف العمامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:07:31](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبق لنا ان انه بعد السلام يستغفر الله تعالى ثلاثا فما هي الحكمة الاستغفار. هو ان الانسان لا يخلو من تقسيمه ونقص في صلاته - [00:07:47](#)

طيب هل لها هل لهذا نظير يا عبد الله ان يطلب من انسان الاستغفار في اخر العبادة نعم يعني يطلب من الانسان الاستغفار في اخر العبادة وكذلك اخر حياتنا طيب - [00:08:13](#)

هات اخر عبادة هل الصلاة نريد مثالا لها يعني مثال اخر يعضد هذه القاعدة عبد الرحمن اذا انتهى صلى الحج ها يذكر الله فاذا قال الله سبحانه وتعالى فاذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله كذا كركم ابائكم ورشدكم ثم اكبروا بعض الناس - [00:08:30](#)

واستغفر الله ان الله غفور رحيم. طيب وسبق لنا انواع من الذكر تقال بعد السلام منها ثلاثة وثلاثين مرة ما يحدود ثلاثة وثلاثين مرة ويكب ثلاثة وثلاثين مرة اربعة وثلاثين اربعة وثلاثين - [00:08:52](#)

طيب او يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة ويختتم بلا اله الا الله الى اخره. طيب وفيه ايضا نوع اخر سبح الله عشر مرات ان يسبح الله عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا - [00:09:13](#)

تينع ثالث احمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة وعشرين مرة تكون مئة طيب لما انهى المؤلف رحمه الله الصلاة ذكر ما يكره في الصلاة - [00:09:36](#)

ذكر ما يكره في الصلاة ويجب ان نعرف الفرق بين الصلاة المكروه وبين الصلاة التي فعل فيها شيء مكروه فالصلاة المكروه فيها ثواب لله لا تشعر من فيها ثواب؟ اي نعم - [00:09:52](#)

فيها ثواب وهي مكروهة شلونك هو ليس فيه ثواب؟ ليس فيه ثواب مثل الصلاة في اوقات النهي لا هذي حرام لكن حتى لو فرض الصلاة في اوقات النهي - [00:10:11](#)

على على رأي من يرى انه قبل ان تصفر الشمس مكروه وبعده حرام فهذه ليس فيها ثواب طيب الصلاة التي فيها مكروه تقبل هل فيها ثواب فيها ثواب كده مثل - [00:10:25](#)

كان الاثبات فانه يثاب على اصل الصلاة ولكن يكره الالتفات. طيب المؤلف ذكر انه يكره الالتفات وما المراد بالالتفات هنا الا نوعين رخصت الالتفات في الوجه الوجه لا بجميع طيب - [00:10:47](#)

الالتفات بجميع البدن الا ايه ايوه ما حكم الالتفات بجميع البدن عن القبلة يبطل الصلاة. يبطل الصلاة لان من شرطها استقبال القبلة. طيب اه ما الذي يستسلم من المكروه يا ادم - [00:11:13](#)

وانا ما تعطيني عبارة عامة احسن نعم بندر اذا كان الحاجة. نعم. اذا كان الحاجة. يستثنى من ذلك اذا كان الحاجة. مثال يا ادم الان

جيب اللي انت تقول هذا واحد منهم لاحد - [00:11:34](#)

صح طفلة والتفت تنظر وش اللي جاه ها المهم صاح طفله والتفت تنظر ماذا حصل له؟ هذي حاجة ولا لا؟ حاجة صح في حاجة

شرعية حسين الحاجة الشرعية للالتفات ان يأتيه الشيطان في الصلاة. هم. فيلتفت لكي يدخل النساء - [00:12:02](#)

هذي حاجة شرعية. طيب ذكرنا ان ان هناك نوعا من الالتفات سامي ها لها نوع من الالتفات مكروه ان لم يكن حراما ايش بس امشي

امشي يلا طيب المعنوي ايش - [00:12:29](#)

التفات القلب طيب هذا مكروه ولا غير مكروه ايه اذا هو مكروه وقد يبطل الصلاة على على رأي بعض العلماء والصحيح انه لا يبطل

طيب كلمة يكره اظنها معروفة لديكم ما حاجة الى تفسير لها - [00:12:54](#)

المكروه عند اهل العلم هو ما نهى عنه لا على سبيل الزم بالترك وحكمه انه يثاب تاركه امتثالا ولا يعاقب فاعله فهو في منزلة بين

المباح والمحرم بين بين المباح والمحرم - [00:13:14](#)

طيب يقول المؤلف رحمه الله ابتداء الدرس الجديد يكره رفع بصره الى السماء يعني يكره رفع بصره الى السماء يعني وهو يصلي

سواء في حال القراءة او في حال الدعاء - [00:13:34](#)

او في حال الرفع من الركوع او في اي حال من الاحوال يكره ان يرفع بصره الى السماء بدليل وتعليم بدليل يعني له دليل وله تعليم.

اما الدليل فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء - [00:13:52](#)

في الصلاة او لا تخطفن ابصارهم يعني اما ان ينتهوا واما ان يعاقبوا بهذه العقوبة ان تخطف ابصارهم فلا ترجع اليهم واشتد قوله

صلى الله عليه وسلم في ذلك هذا الدليل - [00:14:16](#)

والحقيقة ان الدليل اقوى من المدلول لان الدليل يقتضي ان يكون رفع البصر الى السماء محرما فان الرسول صلى الله عليه وسلم

حذر منه واشتد قوله فيه ثم ذكر عقوبة - [00:14:38](#)

محتملة وهي ان تخطف ابصارهم ولا ترجع اليه. ومن المعلوم ان التحذير عن الشيء بذكر العقوبة يدل على انه حرام كما قلنا في

قول الرسول عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار

قلنا ان هذا - [00:14:56](#)

دليل على تحريم مسابقة الامام وكذلك ايضا قلنا في قوله عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قلنا ان

فيه دليلا على قول الراجح على وجوب تسوية الصف - [00:15:27](#)

وهذا الحديث الذي معنا في رفع البصر الى السماء لا يقصر دلالة عن دلالة قوله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل

امام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار - [00:15:49](#)

بل انما قد يكون اشد وابغ ان يرجع بصر الانسان الى عمى قبل ان يرتد اليه ولهذا كان القول الراجح في رفع البصر الى السماء في

الصلاة انه حرام حرام - [00:16:06](#)

وليس بمكفوف فقط ولكن اذا قلنا بانه حرام ثم رفع بصره الى السماء فهل تبطل الصلاة اختلف في ذلك اهل العلم فقال بعضهم انها

تبطل الصلاة انها تبطل الصلاة وعللوا ذلك بتعليين. التعليل الاول انه فعل منهى عنه - [00:16:27](#)

في العبادة والانسان اذا فعل فعلا منهيا عنه في العبادة ابطالها لانه ينافيها والثاني ان فيه انحرافا عن القبلة انحرافا عن القبلة لانه اذا

رفع رأسه كذا صار مستقبل القبلة - [00:16:55](#)

بحلقه لا بوجهه ولكن الذي يظهر لي ان المسألة لا تصل الى حد البطلان ان رفع البصر الى السماء في الصلاة حرام لكن الوصول الى حد

البطلان في النفس منه شيء - [00:17:19](#)

اما التعليل بانه انحراف عن القبلة فانه منقوض بالالتفات فان الملتفت الى اليمين او اليسار قد انحراف عن القبلة ومع ذلك لا تبطل

صلاته واما انه فعل محرم في في العبادة - [00:17:38](#)

فيقتضي ان يبطلها كما ابطل الكلام الصلاة وابطل الاكل والشرب ايش؟ الصوم فهذا مثله فهو لا شك والله تعليل القول. تعليل قوي لكن النفس لا تطمئن الى امر المصلي بالاعادة اذا رفع رأسه - [00:18:00](#)

انما نقول ان صلاتك على خطر واما الائم فانك اثم بناء على ذلك ينبغي لطالب العلم اذا رأى الذين يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة ان ينكر عليهم ويجب ان يعلمهم بان هذا حرام - [00:18:25](#)

وانا ارى كثيرا من الناس اذا رفع رأسه من الركوع خاصة رفع وجهه الى السماء حتى تكاد او حتى تكاد تقول انه ارتفع عن الارض من شدة رفعي - [00:18:46](#)

وجهه الى السماء فيحذر من ذلك - [00:19:07](#)